Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا خطأ فاحش . لأن تدوين السنة بدأ مع بداية القرن الثانى الهجرى [عام ١٠١ هـ] في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

فقد رأى هذا الإمام المسارعة إلى جمع السنة وكتابتها وتدوينها ، خشية أن يضيع منها شئ ، أو يلتبس الحق منها بالباطل من غيرها .

فكتب إلي بعض الراسخين من العلماء ، فى نهاية القرن الأول الهجرى ، وبداية القرن الثانى ، حسب مواقعهم من الأمصار الإسلامية .

روى الإمام مالك فى الموطأ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبى بكر بن محمد بن حزم : أن أنظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ ،أو سننه ، أو حديث عمر ، أو نحو هذا فاكتبه ، فإنى خفت دروس العلم ، وذهاب العلماء .

وروى الإمام البخارى نحو ما رواه الإمام مالك رضى الله عنهما ، بعد توجيهات الخليفة الراشد الخامس ، عمر بن عبد العزيز بجمع الحديث النبوى ، بدأت حركة التدوين فى الاتساع وزال الأثر الذى كان عالقا فى النفوس من النهى عن كتابة الحديث ، والإقلال من الرواية فيه ، والتحدث به . واستقر الأمر على جواز الكتابة ، بل والحث عليها ، بل وجوب كتابته إذا خيف عليه النسيان والضياع [فتح البارى : جـ ١ ص ١٦٥] .

وشمر العلماء عن ساعد الجد ، ونشطوا فى جمع الحديث والسنن مع التثبت والنقد والتمحيص ، وبدأت ثمرة التشدد فى الرواية ، التى كانت فى عصر الخلفاء ، تظهر بكل وضوح بيد أن حركة التدوين فى هذه المرحلة كانت تجمع إلى الحديث النبوى أقوال الصحابة وفتاويهم ، وبعض أقوال كبار التابعين .

وفي القرن الثالث أضيفت دراسات وجهود جديدة فى التدوين ، فدونت الأحاديث والسنن النبوية فى أسفار خاصة بها ، مع الترتيب الدقيق ، واتسعت حركة النقد لأسانيد الحديث ومتونه ، والجرح والتعديل والتهذيب والاستدراك والاستخراج .